

سكر الأطفال

د. بادي العنزي

إن غالبية الاطفال المصابين بالسكري هم من مصابي السكري النوع الأول، وهو النوع المعتمد في علاجه على الأنسولين وفي الآونة الاخيرة، وبسبب ازدياد السمنة لدى الاطفال فقد ازداد عدد الأطفال المصابين من النوع الثاني أو سكري الكبار في أعمار مبكرة قبل مرحلة البلوغ وأثناءها، وخطورة هذا النوع من السكري انه قد يؤدي الى امراض شرايين القلب التاجية، إن التاريخ العائلي للسكري وزيادة الوزن مع قلة الحركة كلها عوامل قد تزيد من احتمالية اصابة الشخص بالسكري، ويتم تشخيصه عندما يعاني الطفل كثرة التبول والعطش وفقدان الوزن ويكون معدل السكر الصائم اكثر من 126 ملجم/ دسل او معدل السكر العشوائي اكثر من 200 ملجم/ دسل، والسكر التراكمي اكثر من 7%.

ويعالج السكري من النوع الثاني لدى الأطفال خلال خطة علاجية مشتركة بين الطبيب ومثقف التغذية والأخصائي الاجتماعي، وتشمل الحمية الغذائية وتغيير نمط الحياة هو الركن الأساسي في العلاج، مع تعليم الأهل مضاعفات السكري والسمنة على حياة الطفل، وتدريبهم على التحكم في النوعية وكمية الطعام المقدم للطفل، ومكافأة الطفل على ما يحققه من إنجاز في تقليل وزنه وهذه التغييرات في نمط الحياة لتشمل الطفل وعائلته، ينبغي تقليل شرب العصائر والمشروبات الغازية المحلاة، والوجبات يجب ان تكون في وقتها، والطعام يجب تقديمه في صحن صغير مع تقليل الدهون والاطعمة غنية بالسعرات، وزيادة الحركة من خلال التمارين الرياضية 30 دقيقة خمس مرات اسبوعيا، واستخدام الدرج بدلا عن المصعد.

كما يجب تدريب المريض وعائلته على قياس السكر في المنزل وعمل تحليل السكر التراكمي كل ثلاثة اشهر، وفي حال عدم تحقيق المأمول من خلال الحمية والرياضة فقد يبدأ الطبيب بالمتفورمين الذي يعمل على زيادة حساسية الأنسولين في الجسم، وبالتالي تقليل معدل السكر، وقد يلجأ الطبيب الى استخدام الانسولين طويل المدى مرة يوميا في حال عدم تحسن مستويات السكري، كما ينبغي على الطبيب علاج الأمراض المصاحبة للسكري ان وجدت مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الدهون.